76 - { متكئين على رفرف خضر } انتصاب متكئين على الحال أو المدح كما سبق قال أبو عبيدة الرفاف البسط وبه قال الحسن مقاتل والضحاك وغيرهم وقال ابن عيينة : هي الزرابي وقال ابن كيسان : هي المرافق وروي عن أبي عبيدة أنه قال : هي حاشية الثوب وقال الليث : ضرب من الثياب الخضر وقيل الفرش المرتفعة وقيل كل ثوب عريض قال في الصحاح : والرفرف ثياب خضر يتخذ منها المحابس والواحدة رفرفة وقال الزجاج : قالوا الرفرف هنا رياض الجنة وقالوا الرفرف الوسائد وقالوا الرفرف المحابس اهـ ومن القائلين بأنها رياض الجنة سعيد بن جبير واشتقاق الرفرف من رف يرف : إذا ارتفع ومنه رفرفة الطائر وهي تحريك جناحيه في الهواء قرأ الجمهور { رفرف } على الإفراد وقرأ عثمان بن عفان والحسن والجحدري رفاف على الجمع { وعبقري حسان } العبقري الزرابي والطنافس الموشية قال أبو عبيدة : كل وش من البسط عبقري وهو منسوب إلى أرض يعمل فيها الوشي قال الفراء : العبقري الطنافس الثمان وقيل الزرابي وقيل البسط وقيل الديباج قال ابن الأنباري : الأصل فيه أن عبقر قرية تسكنها الجن ينسب إليها كل فائق قال الخليل : العبقري عند العرب كل جليل فاضل فاخر من الرجال والنساء ومنه قول زهير : .

(تخيل عليها جنة عبقرية ... جديرون يوما أن ينالوا فيستعلوا) .

قال الجوهري : العبقري موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن قال لبيد : كهرل وشبان كجنة عبقري ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من حذقه وجودة صنعته وقوته فقالوا عبقري وهو واحد وجمع قرأ الجمهور { عبقري } وقرأ عثمان بن عفان والحسن والجحدري عباقري وقرئ عباقر وهما نسبة إلى عباقر اسم بلد وقال قطرب : ليس بمنسوب وهو مثل كرسي وكراسي وبختي وبخاتي قرأ الجمهور { خضر } بضم الخاء وسكون الضاد وقرئ بضمهما وهي لغة قليلة